


| | | |
|---|---|--|
|  Iraq Academic Scientific Journals | University of Baghdad College of Mass Communication | Vol (12) Issue (50) Year (2020) Pages (47-71) |
| ISSN: 2617-9318 (Online) ISSN: 1995-8005 (Print) | Asist Prof Dr Daham Ali Hussein Alobaidi | |
| Article history: Received: 04 /07/2019 Accepted: 04 /08/2019 Available Online: 24/11/2019 | E mail: Alobaidi.daham@uokirkuk.edu.iq Mobile Cell: +9647700197997 | |

The public's reliance on satellite channels to get information about human rights issues

The research aimed to study the role that the media play in shaping the public knowledge of human rights issues among the people of Kirkuk, which will be the focus of the study. The research was conducted by applying a survey panel to a random sample of the city's audience. The research dealt with the theoretical aspect of a theory that relied on the media, and the loans provided by the theory, on the basis of which the research was conducted and the research problem was determined based on a major question: What is the role that the mass media play in developing the knowledge of members of the public on human rights and the relationship between the intensity of view in that, as well as the identification of the effect of two variables Gender and education based on that and the research relied on the descriptive approach that uses the survey method by applying a questionnaire form to a random sample of town audience of 250 individuals, and the researcher used the median frequencies and annual ratios, and the application of square (2) to treat the statistical results and determine the relationship between the variables and the role of television in Water the public's knowledge of human rights.

Keywords:

- Adoption of the public
- satellite channels
- human rights issues
- the city of Kirkuk

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

Asist Prof Dr Daham Ali Hussein Alobaidi, Department of Information, College of Arts, Kirkuk University, Iraq

أ.م.د دحام علي حسين العبيدي

المستخلص

اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات ازاء قضايا حقوق الإنسان
(دراسة ميدانية على جمهور مدينة كركوك)

استهدف البحث دراسة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور ازاء قضايا حقوق الإنسان ، لدى جمهور مدينة كركوك التي ستكون محور الدراسة ، وتم إجراء البحث من خلال تطبيق دراسة مسحية لعينة عشوائية من جمهور المدينة، تناول البحث في جانبه النظري عرضاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والفروض التي تقدمها النظرية، والتي على أساسها اجري البحث، وتم تحديد مشكلة البحث بناءً على سؤال رئيس هو : ما الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية معارف أفراد الجمهور بحقوق الإنسان، وعلاقة كثافة المشاهدة في ذلك، فضلاً عن التعرف على اثر متغيري النوع والتعليم على ذلك، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يستخدم أسلوب المسح عبر تطبيق استمارة استبيان على عينة عشوائية لجمهور المدينة بلغت 250 فرداً، واستخدم الباحث التكرارات البسيطة والنسب المئوية، وتطبيق مربع (كا2) لمعالجة النتائج الإحصائية وتحديد العلاقة بين المتغيرات ودور التلفزيون في تنمية معارف الجمهور بحقوق الإنسان.

الكلمات المفتاحية :

- ◀ اعتماد الجمهور
- ◀ القنوات الفضائية
- ◀ قضايا حقوق الانسان
- ◀ مدينة كركوك



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا
حقوق الإنسان
(دراسة ميدانية على جمهور مدينة كركوك)

المقدمة Introduction

تعد وسائل الإعلام مصدرا مهما وأساسيا من مصادر المعلومات، كما تمارس دورا كبيرا في عملية التوجيه والتنقيف في المجتمعات الحديثة، وهي تمتلك قدره كبيرة للتأثير في جمهور المتلقين، وهذا يكسبها أهمية في عملية بناء معارف الجمهور. كما إنها تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي، وتوعية الجمهور بمختلف القضايا الاجتماعية ومنها قضايا حقوق الإنسان، من هنا تبرز أهمية الإعلام الذي من شأنه ان يساعد أفراد الجمهور في زيادة معرفتهم بحقوقهم وفي التقريب بين الطبقات وتمكين الثقافات من التفاعل وممارسة دورهم في المجتمع بما يضمن حقوق الجميع. وإزاء الانحسار النسبي لدور الأشكال التقليدية في تشكيل الثقافة، فإن وسائل الإعلام ومنها التلفزيون بشكل خاص باتت الأداة الرئيسية لتشكيل وعي الإنسان، فوسائل الإعلام اليوم هي الأكثر تأثيرا في تشكيل معارف الجمهور، تأسيسا على ذلك فقد وجد الباحث ان دراسة مدى تأثير التلفزيون على تشكيل الوعي الاجتماعي بمسألة حقوق الإنسان له أهمية كبيرة خاصة في ظل الأوضاع التي يعيشها البلد في ظل تعدد القنوات الفضائية التي تحمل أيديولوجيات مختلفة كل منها يسعى إلى التأثير في أفكار أفراد الجمهور بما يحقق أهدافها.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تعد وسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون من الوسائل المهمة والمؤثرة في تشكيل معارف الجمهور إزاء مختلف القضايا، فالتلفزيون بما يمتلكه من خصائص جعلته يسهم بشكل كبير في تزويد الناس بالمعلومات والمعارف إزاء مجمل القضايا التي يعيشونها، ومن ثم الاشتراك إلى جانب العوامل الأخرى في تشكيل آراء واتجاهات الجمهور، لذلك فإن مشكلة البحث تتجلى في طرح تساؤل رئيس هو: ما الدور الذي تؤديه القنوات التلفزيون الفضائية في تشكيل معارف الجمهور بقضايا حقوق الإنسان، لذا فإن مشكلة البحث تتحدد في التعرف على مدى اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان ومعرفة التأثيرات الناتجة عن الاعتماد وعلاقة ذلك بكثافة التعرض للقنوات الفضائية ومدى علاقة متغيري النوع ومستوى التعليم في ذلك.

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول موضوعا مهما يتعلق بتشكيل ثقافة المجتمع حول حقوق الإنسان ودور القنوات التلفزيونية في ذلك، كونها من أبرز مصادر

المعلومات، وهو يسعى الى معرفة طبيعة الدور الذي يمارسه التلفزيون في حياة الناس عبر مساهمته في تشكيل معارفهم وأفكارهم ومن ثم تشكيل آرائهم وفهمهم لمختلف القضايا خاصة تلك التي تتعلق بحقوقهم الإنسانية، إذ ان معارف الجمهور تشكل الأساس التي تبنى عليه آراءهم وتوجهاتهم ما يسهم في تشكيل اتجاهاتهم الثقافية الذي بدوره ينعكس على سلوكهم الاجتماعي.

ثالثاً: هدف البحث

الهدف الرئيس من البحث التعرف على مدى اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفضائية في الحصول على المعلومات ازاء قضايا حقوق الإنسان. كما هدفت الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف الأخرى منها:-

1. معرفة حجم وكثافة تعرض أفراد العينة للقنوات التلفزيونية.
2. تحديد أهم المواد والموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان التي يحرص أفراد الجمهور على متابعتها عن طريق التلفزيون.
3. معرفة حجم مساهمة القنوات التلفزيونية الفضائية في تزويد الجمهور بالمعارف المتعلقة بحقوق الإنسان.
4. تحديد اهم البرامج التي يعتمد عليها المبحوثين عليها في معرفة وفهم القضايا التي تتعلق بحقوق الإنسان.

رابعاً: فرضيات البحث

يسعى الباحث من خلال البحث التحقق من صحة الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع، ومستوى التعليم) ودرجة وإسهام القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور ازاء قضايا حقوق الإنسان.

الفرضية الثانية: توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية وحجم مساهمتها في تشكيل الوعي الاجتماعي ازاء قضايا حقوق الإنسان. الفرضية الثالثة: توجد علاقة دالة إحصائية بين متغيري (النوع والتعليم) ونوع البرامج التي يعتمد عليها المبحوثين في التعرف على القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين متغير النوع ونوع القضايا التي يتابعها المبحوثون عن طريق مشاهدة القنوات الفضائية.

خامساً: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يسعى الى دراسة ظاهرة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، ما يسند الباحث في رصد الحقائق المتعلقة بالدراسة، وقد اعتمد الباحث المنهج المسحي لملائمته طبيعة البحث.

سادساً: مجالات البحث:

اتخذ الباحث مدينة كركوك مركز المحافظة مجالا مكانيا للبحث، كونها الأكبر بين مدن المحافظة من حيث الكثافة السكانية، فضلا عن انها تعد المركز الثقافي والاقتصادي والإداري للمحافظة، أما المجال البشري فقد اقتصر على سكان مدينة كركوك إذ قام الباحث بتوزيع ٢٥٠ استمارة بشكل عشوائي على عينته. تم استرجاع ٢٣٩ استمارة

فيما أهملت (٥) استمارات لعدم صلاحيتها حفاظاً على دقة البيانات.

أ- المجال الزمني ٢١-٣-٢٠٢٠ لغاية ٢٥-٤-٢٠٢٠ من العام نفسه وهي المدة الزمنية التي استغرقت لتوزيع وإرجاع الاستمارة.

ب- المجال المكاني : مدينة كركوك

ج- المجال البشري جمهور مدينة كركوك

سابعاً: مجتمع وعينة البحث

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية متعددة المراحل بلغت ٢٥٠ مفردة من جمهور مدينة كركوك تم اختيارها عبر عدة مراحل في المرحلة الأولى تمت الاستفادة من تقسيم المدينة جغرافياً الى مجموعة مراكز وهي: مركز العدالة ذا الأغلبية العربية، ومركز المقداد ذا الأغلبية التركمانية، ومركز آزادي ذا الأغلبية الكردية، ومن ثم توزيع الاستمارة عشوائياً داخل هذه المراكز بواقع ٨٣ استمارة لكل مركز عدا مركز العدالة فقد كانت حصته ٨٤ استمارة .

جدول (1) يوضح عينة الدراسة وتوزيعها حسب متغير النوع والمستوى التعليمي

| الجنس | أمي | | ابتدائي | | ثانوي | | جامعة أولية | | جامعة عليا | | المجموع | |
|---------|-----|------|---------|------|-------|------|-------------|-----|------------|------|---------|------|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | | |
| ذكور | ٤ | ٢٨,٦ | ٣٠ | ٧٨,٩ | ٤٠ | ٥٧,١ | ٥٢ | ٥٢ | ٨ | ٦٦,٧ | ١٤٢ | ٦٠,٧ |
| إناث | ١٠ | ٧١,٤ | ٨ | ٢١,١ | ٣٠ | ٤٢,٩ | ٤٨ | ٤٨ | ٤ | ٣٣,٣ | ٩٢ | ٣٩,٣ |
| المجموع | ١٤ | ١٠٠ | ٣٨ | ١٠٠ | ٧٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢ | ١٠٠ | ٢٣٤ | ١٠٠ |

ثامناً: أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات من خلال استخدام استمارة استبانة تم توزيعها على عينة البحث.

تاسعاً: الصدق والثبات

لاختبار الصدق قام الباحث بإعداد استمارة الاستبانة وأجرى اختبار الصدق على مرحلتين، الأولى تمثلت في الصدق الظاهري، الذي تحقق له عن طريق الاستطلاع الأولي (Pre-Test) على عينة قوامها (١٠٪) من حجم العينة إي (٢٥) مبحوثاً، وبعد التعرض لجميع الأسئلة الواردة في الاستمارة، تبين فهم المبحوثين لأسئلة الاستبيان وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات لتتوافق مع قدرات المبحوثين. أما المرحلة الثانية فقد تمثلت بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الإعلام^(٦)، وذلك للحكم على صلاحية الاستمارة وجاهايتها للتطبيق، وبناء على آراء الخبراء تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وإضافة أخرى. ولقياس الثبات اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار (Test-Re test) إذ تم توزيع استمارة الاستبانة على عينة مصغرة تمثل ١٠٪ من حجم العينة بعد مرور ٢٥ يوماً، وتم حساب درجة الثبات بمقارنة النتائج للمرتين وقد بلغ معدل الثبات ٨٩,٣٪ وهي نسبة جيدة إذا ما

أخذنا في الاعتبار اننا نتعامل مع عوامل متغيرة باستمرار تتعلق بالآراء والاتجاهات.

عاشرا: المعالجة الإحصائية للبيانات : تم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية

٢- اختبار كا^٢ (chi square test) للاختبار العلاقة بين متغيرين من المتغيرات.

٣- معامل هولستي لقياس الثبات

٤- الوسط الحسابي

٥- الوزن النسبي

دراسات سابقة

١— دراسة: ايناس رضوان عبد المجيد (عبد المجيد، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية في توعية الجمهور المصري بقضايا حقوق الإنسان، والكشف عن اهم القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان التي يفضل الجمهور متابعتها عبر وسائل الإعلام. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي اذ تم إعداد استمارة استبيان وزعها الباحث على ٤٠٠ مبحوثا من الجمهور تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية من محافظتي المنوفية والقاهرة، كما استندت الدراسة في إطارها النظري الى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

١. ان الجمهور المصري يمتلك مستوى متوسط من المعرفة بقضايا حقوق الإنسان.
٢. تدني نسبة المنتمين الى الجمعيات والمنظمات الخاصة بحقوق الإنسان.
٣. غلبة الاتجاه الإيجابي نحو قضايا حقوق الإنسان.

٢— دراسة : علي جبار الشمري وعلي عبد الهادي (الشمري و عبد الهادي،

٢٠١٥)

هدفت الدراسة الى معرفة مدى اعتماد النخبة العراقية على وسائل الإعلام العراقية في اكتساب المعلومات المتعلقة بمنظمة الأمم المتحدة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح مستخدما استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة مكونة من (٥٥٠) مفردة من النخب العراقية، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ان التلفزيون قد احتل المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات، وقد جاءت القنوات العربية في مقدمة هذه القنوات التلفزيونية التي يعتمد عليها المبحوثون.

٣— دراسة أياد الغرا: (الغرا، ٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي من خلال استخدام استمارة تحليل المضمون . وقد استندت الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الغرس الثقافي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. ضعف المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان مقارنة بأهميتها اذ لم تتجاوز

٪١٦

٢. تصدر الحقوق المدنية والسياسية اهتمامات المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان.

٣. تصدر الأخبار قائمة الفنون الصحفية التي تناولت قضايا حقوق الإنسان.

٤ — دراسة: نهى عاطف العبد (العبد، ٢٠٠٩)

سعت الدراسة الى التعرف على اعتماد الجمهور على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية أثناء الأزمات، وقد استندت الدراسة في أطرها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

١. ان الصحف والقنوات الفضائية تصدرت مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات.

٢. وجود علاقة ارتباطية بين معدلات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية ومعدلات اعتمادهم عليها للحصول على معلومات حول أزمة غزة.

المصطلحات والمفاهيم الواردة في البحث

الوعي: يعرف الوعي بأنه: « اتجاه عقلي يمكن الفرد من ادراك وفهم نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد» (مذكور، ١٩٨٥، صفحة ٦٤٤).

الوعي الاجتماعي: عرفته دائرة المعارف البريطانية بأنه: «الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه» (Longman

Dictionary, ١٩٨٤, p. ٣١٠).

الثقافة: «مجموع النشاط الفكري والفني بمعناه الواسع، مع ما يتصل بها من المهارات والوسائل التي ترتبط بكل أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى مؤثرة فيها ومتأثرة بها. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦، صفحة ١٦) وعرفها تايلور بأنها: «ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون، وكل القدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع» (عارف، ١٩٩٥، صفحة ١٩).

حقوق الإنسان: وهي كافة الحقوق اللازمة التي تؤمن للإنسان حياة كريمة آمنة، و تشمل نواحي الحياة جميعها (المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والثقافية)، بما يحقق العدل والمساواة بين أفراد المجتمع. وتتضمن جميع الضمانات القانونية والأخلاقية المستحقة لكل إنسان بعيدا عن القهر والظلم.

المبحث الثاني: الإطار النظري

(نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام)

استند البحث في إطاره النظري على نظرية الاعتماد التي تقوم على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور والإعلام والنظام الاجتماعي، وان الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات التي يحتاجها. وان قدرة وسائل الإعلام على تحقيق التأثير على معارف وسلوك الجمهور تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بنقل

المعلومات التي يحتاجها الجمهور. وان قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما يكون المجتمع في حالة من عدم الاستقرار والاضطراب، ويتراوح هذا التأثير بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة إذ تكون أكثر تأثيرا في ظل غياب المعلومات او انعدامها وتزداد إمكانية التأثير الى درجة كبيرة عندما تكون هناك درجة عالية من عدم الاستقرار في المجتمع بسبب الصراع او التغيير الذي يحدث في المجتمع.

إن جوهر هذه النظرية قائم على أساس اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته (ابو اصبع، ١٩٩٩، صفحة ٢١٨). فوسائل الإعلام تسيطر على مصادر المعلومات التي يحتاجها الفرد أكثر من غيرها في حياته اليومية، الأمر الذي يجعل اعتماد الأفراد عليها ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه وإن كان بدرجات متفاوتة نظرا لتباين أهدافهم ومصالحهم وحاجاتهم (McQuail, 2000, p. 12). ويشير ميلفن ديفلر وساندرا بول روكش إلى ثلاث أنماط من التأثيرات التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام: التأثير المعرفي، والتأثير العاطفي، والتأثير السلوكي، وتأثير الإعلام في هذه الحقول الثلاثة هي وظيفة مرتبطة الى حد كبير بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام (Defleur & Rokeach, 1979, p. 242) ويفترض هذا النموذج انه حينما يكون النظام الاجتماعي عرضة للتغيرات والصراع، فإن ذلك يدفع الناس على إعادة تقييم آرائهم، وتضعهم أمام عدة خيارات وفي مثل هذه الأوقات فإن اتكال الناس (التبعية) على وسائل الإعلام يزداد للحصول على المعلومات التي تساعدهم على الاختيار. (سعيد، 2008، صفحة ١٠٣). صاحب الغموض أحيانا التهديد الذي ينشأ في الأوقات العصيبة التي يمر بها المجتمع كالأزمات والكوارث والاضطرابات السياسية والصراع بين الجماعات، ففي مثل هذه الحالات يتجه الناس الى وسائل الإعلام ويعتمدون عليها كي يعرفوا ماذا يجري وما يحدث وما يمكن ان يفعله أمام هذه التهديدات التي تواجههم، ويزداد الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الجمهور لأنها متاحة لهم وهي الأفضل لجمع وتنسيق المعلومات ونشرها مما يساعد في حل حالات الغموض للحياة اليومية للناس (ديفلر و روكش، ١٩٩٩، الصفحات ٤٣٠-٤٣١)

ان النقطة المهمة في هذه النظرية، ان وسائل الإعلام سوف تؤثر على مستوى اعتماد الأفراد عليها في اكتساب المعلومات ومساعدتهم على مواجهة بعض القضايا المتعلقة بالقلق والخوف.

* فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: (المزاهرة، ٢٠١٢، صفحة ٢١٣)

١. استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي لذلك فإن الاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم بشكل متساوٍ بين أعضاء المجتمع فهو لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يعيشه الأفراد.
٢. يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء مرور المجتمع بحالة التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وكذلك في حالة حدوث الأزمات والصراعات.
٣. ينتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام عدد من التأثيرات المختلفة المعرفية،

والوجدانية والسلوكية.

٤. يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام فجمهور الصقوة مثلا يفترض ان يكون لديه مصادر أخرى خاصة بهم غير الوسائل التقليدية المتاحة لعامة الناس.

٥. يعد النظام الإعلامي مهماً لأفراد المجتمع، وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لاحتياجاته، وتقل درجة اعتماده عليه في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

تري هذه النظرية ان وسائل الإعلام تحقق مجموعة من التأثيرات جراء الاعتماد عليها من قبل الجمهور في الحصول على المعلومات وهي: (Littlejohn, ١٩٧٨, p. ٣٥)

أولاً- الآثار المعرفية

١. تشمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد على عدة آثار هي:-
الغموض: وهي المشكلة التي يواجهها الأفراد نتيجة وجود نقص في المعلومات، وعدم كفايتها، فالغموض يمكن ان يحدث لأن الناس يفتقرون إلى المعلومات الكافية لفهم الحدث أو تفسيره بالشكل الصحيح، إن هذا الغموض أو النقص في المعلومات يمكن حله من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات لاستكمال النقص.
٢. تشكيل الاتجاه: تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات أفراد الجمهور نحو القضايا المثارة والتي تكون محل جدال في المجتمع كالأزمات السياسية والفساد الإداري والسياسي والاضطرابات والحروب، وقد أكدت الدراسات التي أجريت على الناخب الأمريكي ان المناقشات السياسية كان لها الأثر الكبير على قرارات الناس. (عبدالله، ٢٠٠٩، صفحة ٣٤)
٣. ترتيب الأولويات: تقوم وسائل الإعلام بانتقاء المعلومات وتصنيفها حول موضوعات معينة تجعل منها في مقدمة اهتمامات الجمهور، وبذلك فان وسائل الإعلام تلعب دوراً في ترتيب سلم اهتمامات الجمهور.
٤. اتساع المعتقدات: تساهم وسائل الإعلام في زيادة وتوسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، إذ انهم يتعلمون من خلالها على أناس وأماكن وأشياء عديدة، ويتم تنظيم هذه المعتقدات إلى فئات تنتمي إلى الأسرة والدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية. (مكاوي و السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ١٩٩٨، صفحة ٣٢٧)
٥. القيم: هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما يرغبون في نشرها والحفاظ عليها مثل الأمانة، والحرية، والمساواة، والتسامح وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في إبراز أهميتها.

ثانيا: التأثيرات العاطفية:

ويقصد بالتأثيرات العاطفية المشاعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به، والتي تحدث عندما تقدم وسائل الإعلام معلومات معينة عبر رسائلها والتي تؤثر على مشاعر الأفراد في الاتجاه الذي تستهدفه وسائل الإعلام. ومن أمثلة هذه التأثيرات:

١. الفتور العاطفي: وهو الشعور الذي ينتج عن كثرة التعرض إلى موضوعات العنف التي تعرضها وسائل الإعلام مما ينتج عنه عدم الرغبة لدى الأفراد في تقديم المساعدة الى الآخرين في أوقات العنف الحقيقي، وتشير الدراسات إلى ان الاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف المتكررة في وسائل الإعلام تتناقص تدريجيا بمرور الوقت وتؤدي في النهاية إلى الفتور العاطفي (ختاتنة و اخرون، ٢٠١٠، صفحة ١٨٧).

٢. الخوف والقلق: عندما يتعرض أفراد الجمهور إلى أحداث العنف والرعب التي تنقلها وسائل الإعلام فأنها تثير الخوف والقلق لديهم من ان يقعوا ضحايا العنف في الواقع.

٣. الاعتراب: من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام على المواطنين ازدياد شعورهم بالاعتراب.

ثالثا: التأثيرات السلوكية:

ان التأثيرات الوجدانية والمعرفية لن يكون لها تأثير اجتماعي ان لم تتحول الى سلوك، وتشير الدراسات في مجال السلوك السياسي الى ان الإعلام يزيد من النشاط السياسي، وقد حصر ملفن ديفلر وروكيتش هذه الآثار في سلوكين أساسيين التنشيط، والخمول (عكاشة، ٢٠٠٦، صفحة ٢١٠).

١- التنشيط: يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة اعتماده على ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات، وقد يكون التنشيط نافعا كالتبرع للمحتاجين، او ضارا اجتماعيا مثل التورط في أعمال العنف ضد المجتمع والجرائم والاضطرابات (عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ٢٠٠٤، صفحة ٣٠٤).

2- الخمول: ويعني عدم النشاط و القيام بالفعل السلبية وعدم المشاركة في المجتمع، نتيجة التعرض للرسائل الإعلامية المبالغ فيها، وقد يتمثل بعدم المشاركة السياسية وعدم الإدلاء بالتصويت في الانتخابات والمشاركة في أي عمل مفيد للمجتمع (نصر و حسين، ٢٠٠٩، صفحة ٣٢٩).

المبحث الثالث: اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية (الدراسة الميدانية Field

study)

اولاً: كثافة المشاهدة اليومية للقنوات الفضائية
الجدول (2) يوضح عدد ساعات مشاهدة الباحثين اليومية للقنوات التلفزيونية الفضائية

| ٢كا | المجموع | | الإناث | | الذكور | | كثافة المشاهدة اليومية |
|------|---------|-----|--------|----|--------|-----|---------------------------|
| | % | ت | % | ت | % | ت | |
| ٢,٩٧ | ٦,٤ | ١٥ | ٣,٣ | ٣ | ٨,٥ | ١٢ | اقل من ساعة |
| | ٣٧,٢ | ٨٧ | ٣٥,٩ | ٣٣ | ٣٨ | ٥٤ | من ساعة إلى ٣ ساعات |
| | ٣٨,٩ | ٩١ | ٤١,٣ | ٣٨ | ٣٧,٣ | ٥٣ | من ثلاث ساعات إلى ٦ ساعات |
| | ١٧,٥ | ٤١ | ١٩,٥ | ١٨ | ١٦,٢ | ٢٣ | اكثر من ٦ ساعات |
| | - | - | - | - | - | - | لا أشاهد |
| | ١٠٠ | ٢٣٤ | ١٠٠ | ٩٢ | ١٠٠ | ١٤٢ | المجموع |

يتبين من استعراض النتائج في الجدول السابق ان جميع أفراد العينة يشاهدون التلفزيون، فالمتابعة للتلفزيون (ما بين ثلاث ساعات الى اقل من ست ساعات) جاء بالمرتبة الأولى لدى عينة البحث بنسبة ٣٨,٩٪، وحلت بعدها في المرتبة الثانية الفترة من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة ٣٧,٢٪. وجاءت المشاهدة أكثر من ست ساعات في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥٪ وهذا يوشر ارتفاع كثافة المشاهدة التلفزيونية لدى أفراد العينة مما يؤكد أهمية التلفزيون كمصدر للمعلومات، وقد اظهر التحليل الإحصائي ان قيمة كا ٢ المحسوبة ٢,٩٧، بينما كانت قيمة كا ٢ الجدولية ٤,٨٨ عند درجة حرية ٤ ومستوى دلالة ٠,٠٥ مما يشير الى عدم وجود علاقة بين النوع وكثافة المشاهدة، وكما مبين في الجدول (٢) .

ثانياً: اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان

الجدول (3) يوضح درجة اسهام القنوات الفضائية في تزويد الجمهور بالمعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان

| الوزن النسبي | المتوسط الحسابي | ضعيف | | متوسطة | | كبيرة | | المؤشرات التكرارات |
|--------------|-----------------|------|----|--------|-----|-------|----|--------------------|
| | | % | ت | % | ت | % | ت | |
| 78.632 | 2.358 | 4.3 | 10 | 55.5 | 130 | 40.2 | 94 | |

تشير بيانات الجدول السابق ان ٥٥,٥٪ من الباحثين أشاروا إلى أنهم يعتمدون على القنوات الفضائية بدرجة متوسطة في الحصول على المعلومات عن قضايا حقوق

الإنسان، بينما أشار ٤٠,٢٪ منهم إلى إنها تسهم بدرجة كبيرة وذلك لما تقدمه من معلومات كبيرة تتعلق بمختلف القضايا ومنها قضايا حقوق الإنسان باعتبارها من أبرز القضايا التي تثير اهتمام الجمهور، وأشار ٤٠,٣٪ إلى إنها تسهم بدرجة متوسطة، بينما اجاب ٤,٣٪ ان إسهامها ضعيف، وهذا يشير إلى أهمية التلفزيون في تشكيل معارف الجمهور المتعلقة بحقوق الإنسان، إذ يشكل التلفزيون بما يمتلكه من خصائص فنية ومقومات تقنية أهمية كبيرة للمشاهدين لما يقوم به من وظائف وأدوار اجتماعية، فهو يعد المصدر الرئيس لتوفير الزاد الثقافي وتشكيل الخبرة الثقافية لإفراد الجمهور. ثالثاً: الفضائيات التي يعتمد عليها الجمهور في اكتساب المعلومات إزاء حقوق الإنسان

الجدول (4) يوضح درجة اعتماد المبحوثين على القنوات التلفزيونية الفضائية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان

| المرتبة | الوزن النسبي | الوسط الحسابي | ضعيفة | متوسطة | عالية | القنوات المفضلة |
|---------|--------------|---------------|-------|--------|-------|---------------------------|
| الثانية | 73.3 | 2.2 | 47 | 92 | 95 | المحلية |
| الثالثة | 56.66 | 1.7 | 117 | 64 | 53 | العربية |
| الأولى | 78 | 2.34 | 28 | 97 | 109 | الأجنبية الناطقة بالعربية |
| | 69.33 | 2.08 | | | | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية حصدت المرتبة الأولى بين القنوات التلفزيونية التي يعتمد عليها المبحوثون في اكتساب المعارف والمعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان بمتوسط حسابي قدره ٢,٣٤ ووزن نسبي قدره ٧٨، إذ تمتلك بعض القنوات الأجنبية مثل الحرة و BBC وفرنسا ٢ و DW قدرات كبيرة جعلت من الجمهور يعتمد عليها في الحصول على المعلومات. وحلت القنوات المحلية في المرتبة الثانية إذ تمتاز القنوات المحلية بتعددتها وتمثيلها لمختلف اتجاهات الشعب ومكوناته، بينما حلت القنوات العربية ثالثاً من حيث اعتماد الجمهور عليها في الحصول على المعلومات بمتوسط حسابي ١,٧ ووزن نسبي ٥٦,٦٦ ويعزى ذلك إلى عدم ثقة الجمهور الكبيرة بالقنوات العربية خاصة في مجال حقوق الإنسان إذ ان أغلب هذه القنوات مدعومة من الحكومات او عائدة لها.

رابعاً: البرامج التلفزيونية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات

الجدول (5) يوضح درجة الاعتماد على برامج القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات ازاء قضايا حقوق الانسان

| البرامج | عالية | متوسطة | منخفضة | الوسط الحسابي | الوزن النسبي | المرتبة |
|----------------------|-------|--------|--------|---------------|--------------|---------|
| الإخبارية | ١٠٣ | ٩٤ | ٣٧ | ٢,٢٨ | ٧٦ | ٢ |
| التقارير التلفزيونية | ٨١ | ١٠١ | ٥٢ | ٢,١٢٣ | ٧٠,٧٦ | ٣ |
| الحوارية | ١٥٧ | ٧٢ | ٥ | ٢,٦٤٩ | ٨٨,٣ | ١ |
| اللقاءات الصحفية | ٥٧ | ٨٧ | ٩٠ | ١,٨٥٨ | ٦١,٩٣٣ | ٥ |
| الوثائقية | ٦٥ | ٨٣ | ٨٦ | ١,٩١ | ٦٣,٦٦ | ٤ |
| الترفيهية | ٣٤ | ٦٨ | ١٣٢ | ١,٥٨١ | ٥٢,٧ | ٧ |
| الثقافية | ٥٦ | ٨٤ | ٩٤ | ١,٨٣٧ | ٦١,٢٥ | ٦ |
| المجموع | | | | ٢,٠٣٤ | ٦٧,٨ | |

تشير بيانات الجدول السابق ان البرامج الحوارية حلت بالمرتبة الأولى من بين البرامج التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان اذ بلغ المتوسط الحسابي ٢,٦٤ ووزن نسبي قدره ٨٨,٣ ويعزى هذا الى أهمية البرامج الحوارية لما تقدمه من آراء تمثل مختلف وجهات النظر ما يعطيها مصداقية كبيرة جعلها محل ثقة الجمهور. وحلت الأخبار في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ٢,٢٨، ووزن نسبي بلغ ٧٠,٧٦ بينما حلت التقارير التلفزيونية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٢,١٢٣ ووزن نسبي ٧٠,٧٦. فيما جاءت البرامج الترفيهية في المرتبة الأخيرة من حيث الإسهام في تشكيل معارف الجمهور بمتوسط حسابي قدره ١,٥٨١ ووزن نسبي قدره ٥٢,٧.

خامسا: ساعات مشاهدة القنوات الفضائية وتشكيل المعارف المتعلقة بحقوق الإنسان

الجدول رقم (6) يوضح العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة اليومية وحجم مساهمتها في تشكيل معارف الجمهور إزاء القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان

| ٢كا | المجموع | | لا تؤثر | | ضعيف | | فعال | | حجم المشاهدة |
|--------|---------|-----|---------|----|------|----|------|-----|---------------------------|
| | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| ١٠٨,٢٢ | ٦,٤ | ١٥ | ٨٠ | ٨ | ٤,٣ | ٤ | ٢,٣ | ٣ | أقل من ساعة |
| | ٣٧,٢ | ٨٧ | ٢٠ | ٢ | ٣٧,٢ | ٣٥ | ٣٨,٥ | ٥٠ | من ساعة إلى ٣ ساعات |
| | ٣٨,٩ | ٩١ | | | ٣٩,٤ | ٣٧ | ٤١,٥ | ٥٤ | من ثلاث ساعات إلى ٦ ساعات |
| | ١٧,٥ | ٤١ | | | ١٩,١ | ١٨ | ١٧,٧ | ٢٣ | أكثر من ٦ ساعات |
| | ١٠٠ | ٢٣٤ | ١٠٠ | ١٠ | ١٠٠ | ٩٤ | ١٠٠ | ١٣٠ | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق ان المبحوثين الذين يتعرضون للقنوات الفضائية بكثافة عالية أجابوا بنسب عالية ان القنوات الفضائية تسهم بشكل كبير في تشكيل معارفهم إزاء القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، بينما أشار الذين يشاهدون التلفزيون أقل من ساعة يوميا أنها تسهم بشكل ضعيف في تشكيل معارفهم، وقد أكد التحليل الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تنمية معارف الجمهور، إذ بلغت قيمة كا ٢٢ المحسوبة ١٠٨,٢٢ وهي أكبر من قيمة كا الجدولية عند درجة الحرية ٦ ومعنوية ٠,٠٥. مما يؤكد صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين كثافة المشاهدة وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل معرف الجمهور.

سادسا: مدى الاعتماد على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان تبعا لأوقات الاعتماد

الجدول (7) يوضح اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات عن قضايا حقوق الإنسان في الأيام العادية والأزمات

| المجموع | | الإناث | | الذكور | | أوقات الاعتماد على القنوات الفضائية إزاء حقوق الإنسان |
|---------|-----|--------|----|--------|-----|---|
| % | ت | % | ت | % | ت | |
| ٦٦,٧ | ١٥٦ | ٦٧,٤ | ٦٢ | ٦٦,٢ | ٩٤ | اوقات الازمات |
| ٣٣,٣ | ٧٨ | ٣٢,٦ | ٣٠ | ٣٣,٨ | ٤٨ | الايوقات العادية |
| ١٠٠ | ٢٣٤ | ١٠٠ | ٩٢ | ١٠٠ | ١٤٢ | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق الى ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات حول حقوق الإنسان أثناء الأزمات إذ شار ٦٦,٧٪ من أفراد العينة الى ذلك بينما أشار ٣٣,٣٪ منهم الى اعتمادهم على القنوات الفضائية في الأيام العادية.

سابعاً: الحقوق التي يفضل المبحوثون متابعتها عن طريق القنوات الفضائية
الجدول (8) يوضح التكرارات والنسب لأنواع حقوق الإنسان التي يتم متابعتها من خلال القنوات الفضائية

| الترتيب | النسبة المئوية | التكرار | اهم حقوق الانسان التي يتم متابعتها من خلال القنوات الفضائية |
|---------|----------------|---------|---|
| ١ | ٢٢,٧ | ١٥٠ | الحقوق السياسية |
| ٢ | ٢٠,٤ | ١٣٥ | الحقوق الثقافية |
| ٣ | ١٩,٨ | ١٣١ | الحقوق المدنية |
| ٤ | ١٩,١ | ١٢٦ | الحقوق الاقتصادية |
| ٥ | ١٨ | ١١٩ | الحقوق الاجتماعية |
| | ١٠٠ | ٦٦١ | المجموع |

أوضحت بيانات الجدول السابق ان الحقوق السياسية قد حلت بالمرتبة الأولى من بين الحقوق التي يفضل المبحوثون متابعتها من خلال القنوات الفضائية إذ حصلت على ٢٢,٧٪ من مجموع تفضيلات أفراد العينة، مما يشير الى ارتفاع نسبة المهتمين بالحقوق السياسية بين أفراد الجمهور، وهذا يعود الى طبيعة الوضع الذي يمر فيه العراق في الوقت الحاضر. وقد حلت الحقوق الثقافية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٤٪ ويعزى إعطاء الجمهور الأهمية لهذه الحقوق يعود الى تركيبة مدينة كركوك المتكونة من العرب والأكراد والتركمانيين والأشوريين وحرص كل جهة على إبراز ثقافتها. بينما جاءت الحقوق المدنية في المرتبة الثالثة ضمن اهتمامات الجمهور بنسبة ١٩,٨٪ تليها الحقوق الاقتصادية بنسبة ١٩,١ ثم الحقوق الاجتماعية بنسبة ١٨٪.

ثامنا: الموضوعات التي يفضل المبحوثون متابعتها عن طريق القنوات الفضائية
الجدول (9) يوضح اهم الموضوعات والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان التي يفضل
المبحوثون متابعتها عن طريق القنوات الفضائية حسب النوع

| ٢٤ | المجموع | | إناث | | ذكور | | الموضوعات |
|-------|---------|-----|------|-----|------|-----|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | |
| ٢٨,١٤ | ٢٥,٥ | ١٠٦ | ٢٣,٣ | ٤٠ | ٢٧ | ٦٦ | حرية الراي والتعبير |
| | ١٠,١ | ٤٢ | ١٧,٤ | ٣٠ | ٤,٩ | ١٢ | حرية الانتخاب و التداول السلمي للسلطة |
| | ١٤,٩ | ٦٢ | ١٦,٣ | ٢٨ | ١٣,٩ | ٣٤ | رفض استخدام العنف والتعذيب ضد الغير |
| | ١٩,٧ | ٨٢ | ٢٣,٢ | ٤٠ | ١٧,٢ | ٤٢ | التشريعات الوطنية والدولية التي تحمي حقوق الانسان |
| | ٢٩,٨ | ١٢٤ | ١٩,٨ | ٣٤ | ٣٦,٩ | ٩٠ | المساواة والعدالة الاجتماعية |
| | ١٠٠ | ٤١٦ | ١٠٠ | ١٧٢ | ١٠٠ | ٢٤٤ | المجموع |

تشير بيانات الجدول السابق ان القضايا المتعلقة بالمساواة والعدالة الاجتماعية قد حلت بالمرتبة الأولى من بين القضايا التي يحرص المبحوثون على متابعتها أثناء التعرض للقنوات التلفزيونية إذ أشار ٢٩,٨٪ منهم الى ذلك ، بينما حلت الموضوعات المتعلقة بحرية الراي والتعبير في المرتبة الثانية إذ حصلت على ٢٥,٥٪ من مجموع اهتمامات أفراد العينة، في حين جاءت فقرة رفض استخدام العنف والتعذيب ضد الغير في المرتبة الرابعة من بين اهتمامات أفراد العينة بنسبة ١٤,٩٪ من مجموع الاهتمامات. وقد أوضح التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ونوع القضايا التي يتابعها المبحوثين عن طريق القنوات الفضائية، إذ بلغت قيمة كا ٢٨,١٤ المحسوبة ٢٨,١٤ وهي اكبر من قيمة كا الجدولية ٩,٤٨٨ عند درجة حرية ٤ ومعنوية ٠,٠٥، وهذا يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ونوع القضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها من خلال مشاهدة القنوات التلفزيونية .

تاسعا: التأثيرات المترتبة على الاعتماد على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات

الجدول رقم (10) يوضح توزيع المبحوثين حسب التأثيرات المتعلقة باحترام حقوق الإنسان التي حصلوا عليها جراء مشاهدتهم القنوات الفضائية.

| المرتبة | الوزن النسبي | المتوسط | ضعيفة | متوسطة | عالية | التأثيرات المعرفية |
|---------|--------------|---------|-------|--------|-------|---|
| ٣ | ٧٣,٥ | ٢,٢٠ | ٤٣ | ١٠٠ | ٩١ | زيادة معرفتي بمبادئ وأنواع حقوق الإنسان |
| ٥ | ٥٤,٨ | ١,٦٤ | ١١٣ | ٩١ | ٣٠ | تشكيل اتجاهاتي ازاء المنظمات والجمعيات التي تدافع عن حقوق الإنسان |
| ٢ | ٧٥,٦ | ٢,٢٦ | ٣٥ | ١٠١ | ٩٨ | التعرف على الانتهاكات التي تقع على حقوق المواطنين |
| ١ | ٧٥,٩ | ٢,٢٧ | ٤٠ | ٨٩ | ١٠٥ | التعرف على الجهات التي تنتهك حقوق الانسان |
| ٤ | ٦١,٢ | ١,٨٣ | ٨٨ | ٩٦ | ٥٠ | زيادة معرفتي بحقوقى وواجباتي تجاه المجتمع |
| | | | | | | التأثيرات الوجدانية |
| ٤ | ٦٦,٦ | ٢ | ٦٨ | ٩٧ | ٦٩ | مشاركة المواطنين همومهم وأحزانهم |
| ٢ | ٦٧,٦ | ٢,٠٢ | ٦٤ | ٩٩ | ٧١ | الشعور بالكراهية للجهات التي تنتهك حقوق المواطنين |
| ١ | ٧١,٦ | ٢,١٤ | ٥٣ | ٩٣ | ٨٨ | الشعور بالتعاطف مع المنصررين |
| ٣ | ٦٧,٠ | ٢,٠١ | ٧١ | ٨٩ | ٧٤ | الشعور بالقلق والخوف من المستقبل في ظل هذه الانتهاكات لحقوق الانسان |

| | | | | | | |
|---|------|------|-----|-----|----|---|
| ٥ | ٥٦,٨ | ١,٧ | ١٢٠ | ٦٣ | ٥١ | الشعور بالارتياح لوجود جهات تدعو الى تطبيق مبادئ حقوق الانسان |
| | | | | | | التاثيرات السلوكية |
| ٣ | ٦٤,٦ | ١,٩٤ | ٧٣ | ١٠٢ | ٥٩ | الابتعاد عن الأحقاد وإشاعة روح التسامح |
| ٤ | ٦٤ | ١,٩٢ | ٨٠ | ٩٢ | ٦٢ | تغيير سلوكياتي بخصوص التصرفات التي قد تشكل تجاوزا لحقوق الإنسان |
| ٢ | ٦٩,٣ | ٢,٠٨ | ٥٥ | ١٠٥ | ٧٤ | دعم الاحتجاجات والمظاهرات الرافضة لانتهاك حقوق الإنسان |
| ١ | ٧٣ | ٢,١٩ | ٤٤ | ١٠١ | ٨٩ | التفاعل عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل في المطالبة بحماية حقوق الإنسان وكشف الخروقات التي تتعرض لها |
| ٥ | ٥٩,٩ | ١,٧٩ | ٩٦ | ٨٩ | ٤٩ | التواصل والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني |
| ٦ | ٥٤,١ | ١,٦٢ | ١٢١ | ٨٠ | ٣٣ | حضور الندوات والاجتماعات المتعلقة بحقوق الإنسان |

أوضحت بيانات الجدول السابق مجموعة من التأثيرات :

١- التأثيرات المعرفية:

أظهرت نتائج البحث ان التعرف على الجهات التي تنتهك حقوق الإنسان قد حلت في مقدمة التأثيرات المعرفية التي حصل عليها المبحوثون جراء اعتمادهم على القنوات الفضائية بوزن نسبي ٧٥,٩، وجاءت فقرة زيادة معرفتي بمبادئ وأنواع حقوق الإنسان بالمرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٣,٥، بينما حلت فقرة زيادة معرفتي بالمنظمات والجمعيات التي تدافع عن حقوق الإنسان بالمرتبة الأخيرة من بين المعارف التي حصل

عليها المبحوثون جراء اعتمادهم على القنوات الفضائية بوزن نسبي ٥٤,٨٣.

٢-التأثيرات الوجدانية:

أوضحت بيانات الجدول ان الشعور بالتعاطف مع المتضررين جراء انتهاك حقوق الإنسان قد تصدرت التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات عن حقوق الإنسان بوزن نسبي ٧١,٦٥، وحلت فقرت الشعور بالكرهية للجهات التي تنتهك حقوق المواطنين في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٦٧,٦، بينما جاءت فقرت الشعور بالارتياح لوجود جهات تدعو الى تطبيق مبادئ حقوق الإنسان في المرتبة الأخيرة من بين التأثيرات الوجدانية التي حصل عليها المبحوثون بوزن ٥٦,٨

٣- التأثيرات السلوكية:

تشير بيانات الجدول السابق ان التفاعل عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل في المطالبة بحماية حقوق الإنسان قد حلت بالمرتبة الأولى من بين التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان بوزن نسبي ٧٣ بينما حلت فقرة دعم الاحتجاجات والمظاهرات الراضية لانتهاك حقوق الإنسان في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٦٩,٣، في حين جاءت فقرة حضور الندوات والاجتماعات المتعلقة بحقوق الإنسان في المرتبة الأخيرة من بين التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات حول حقوق الإنسان بوزن نسبي ٥٤,١٣.

عاشرا: مدى مساهمة القنوات الفضائية بالتعريف بالقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان

الجدول (11) يوضح إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة القنوات التلفزيونية الفضائية في زيادة معرفتهم ازاء القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان

| المرتبة | الوزن النسبي | الوسط الحسابي | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | القضايا |
|---------|--------------|---------------|-------|--------|-------|---|
| ٩ | ٥٦,٣ | ١,٦٩ | ١١٦ | ٧٣ | ٤٥ | القاء الضوء على القوانين والتشريعات المعنية بحقوق الإنسان |
| ١١ | ٥٢,٢٧ | ١,٥٦ | ١٣٨ | ٥٩ | ٣٧ | أنشطة المنظمات المعنية بحقوق الإنسان |
| ١٠ | ٥٣,٨٤ | ١,٦١ | ١٣١ | ٦٢ | ٤١ | إبراز واقعية الحقوق ووجوب احترامها |

| | | | | | | |
|---|--------|------|----|-----|----|--|
| ٧ | ٦١,٩٦ | ١,٨٥ | ٨٥ | ٩٧ | ٥٢ | الكشف عن حالات انتهاك حقوق الإنسان |
| ٥ | ٦٣,٩٦ | ١,٩١ | ٨٢ | ٨٩ | ٦٣ | احترام حرية التعبير |
| ٨ | ٦١,٣٩ | ١,٨٤ | ٩٨ | ٧٥ | ٦١ | تحقيق المساوات والعدالة الاجتماعية |
| ٤ | ٦٤,١ | ١,٩٢ | ٨٥ | ٨٢ | ٦٧ | إشاعة ثقافة التعددية واحترام الآخر |
| ٣ | ٦٧,٩٤ | ٢,٠٣ | ٦١ | ١٠٣ | ٧٠ | متابعة الأخبار الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان |
| ٢ | ٧٠,٥١ | ٢,١١ | ٥٤ | ٩٩ | ٨١ | متابعة الأخبار المتعلقة بالأحداث الأمنية التي يشهدها البلد |
| ١ | ٧٤,٠٧٤ | ٢,٢٢ | ٣٨ | ١٠٦ | ٩٠ | متابعة الأخبار الخاصة بالحراك الشعبي المدني |
| ٦ | ٦٢,٥٣ | ١,٨٧ | ٩٢ | ٧٩ | ٦٣ | متابعة الأخبار الخاصة بقضايا النازحين |

تشير بيانات الجدول السابق ان متابعة الأخبار المتعلقة بالحراك الشعبي الداعي إلى إجراء إصلاحات في العراق قد حلت بالمرتبة الأولى من بين القضايا التي أسهمت القنوات الفضائية بزيادة معرفة المبحوثين بها بمتوسط حسابي ٢,٢٢، ووزن نسبي ٧٤,٠٧ إذ حصلت المظاهرات الشعبية على تغطية كبيرة من قبل وسائل الإعلام خاصة القنوات الفضائية وكانت محل اهتمام جميع أفراد المجتمع، وجاءت متابعة الأخبار المتعلقة بالأحداث الأمنية التي يشهدها البلد والتي تمثل اكبر انتهاك لاهم حق من حقوق الإنسان (الحق في الحياة والأمان) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٢٢، ووزن نسبي ٧٤,٠٧٤، بينما حلت فقرة تسليط الضوء على أنشطة المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الإنسان على المرتبة الأخيرة إذ حصلت على متوسط حسابي ١,٤٥، ووزن نسبي ٤٨,٤٣.

اختبار فرضيات البحث

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع ، ومستوى التعليم) ودرجة اسهام القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور حول قضايا حقوق الإنسان

الجدول (12) يبين العلاقة بين النوع وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل الوعي بقضايا حقوق الإنسان

| الدالة | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة Chi square الجدولية | Chi square المحسوبة |
|----------|---------------|-------------|--------------------------|---------------------|
| غير دالة | 50.0 | 2 | 5.991 | 3.86 |

اظهر التحليل الإحصائي عدم صحة الفرض في شقه الأول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تنمية معارف الجمهور إزاء قضايا حقوق الإنسان، إذ بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة ٣,٨٦، بينما كانت قيمة كا الجدولية ٥,٩٩١ عند درجة حرية ٢، ومستوى معنوية ٠,٠٥، مما يشير الى عدم صحة الفرض في شقه الأول وجود علاقة بين النوع و حجم مساهمة التلفزيون في تشكيل المعارف لدى الجمهور . وكما مبين في الجدول رقم (١٢).

الجدول (13) يبين العلاقة بين مستوى التعليم وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل الوعي بقضايا حقوق الإنسان

| الدالة | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة Chi square الجدولية | Chi square المحسوبة |
|--------|---------------|-------------|--------------------------|---------------------|
| دالة | 0.05 | 8 | 15.507 | 37.47 |

اثبت التحليل الإحصائي صحة الفرض الأول في شقه الثاني الذي يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور إزاء قضايا حقوق الإنسان ، إذ بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة ٣٧,٤٧ وهي اكبر من قيمة كا الجدولية ١٥,٥٠٧ عند درجة حرية ٨.

الفرضية الثانية : هنالك علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وحجم اسهامها في تشكيل الوعي إزاء قضايا حقوق الإنسان.

الجدول (14) يوضح العلاقة بين الجنس والقضايا التي تثير اهتمامات

| الدالة | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة Chi square الجدولية | Chi square المحسوبة |
|--------|---------------|-------------|--------------------------|---------------------|
| دالة | 50.0 | 6 | 12.592 | 108.22 |

أثبت التحليل الإحصائي صحة الفرض الذي يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة للقنوات الفضائية وحجم مساهمتها في تشكيل وعي الجمهور، إذ بلغت قيمة كا ٢٢ المحسوبة ١٠٨,٢٢ وهي اكبر من قيمة كا الجدولية عند درجة حرية ٦ ومعنوية ٠,٠٥ .

الفرضية الثالثة: هنالك علاقة دالة إحصائية بين متغير (التعليم) ونوع البرامج التي يعتمد المبحوثون عليها في التعرف على القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان.

الجدول (15) يبين العلاقة بين النوع ونوع البرامج المعتمدة في معرفة قضايا حقوق الإنسان

| الدلالة | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة Chi square الجدولية | قيمة Chi square المحسوبة |
|---------|---------------|-------------|--------------------------|--------------------------|
| دالة | 0.05 | 10 | 18.307 | 36.33 |

اثبت التحليل الإحصائي صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائية بين النوع (الجنس) ونوع البرامج التي يعتمد عليها المبحوثون في زيادة معارفهم ازاء القضايا الاجتماعية، إذ بلغت قيمة كا ٢٢ المحسوبة ٣٦,٣٣، بينما بلغت قيمة كا الجدولية ١٨,٣٠٧، عند درجة حرية ١٠ ومستوى معنوية ٠,٠٥ .

الفرضية الرابعة: هنالك علاقة بين متغير النوع والقضايا التي يتابعها المبحوثون عن طريق القنوات الفضائية .

الجدول (16) يبين العلاقة بين النوع والسلوكيات المكتسبة عن طريق مشاهدة القنوات الفضائية

| الدلالة | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة Chi square الجدولية | قيمة Chi square المحسوبة |
|---------|---------------|-------------|--------------------------|--------------------------|
| دالة | 0.05 | 4 | 9.488 | 28.14 |

اثبت التحليل الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والموضوعات والمعارف المكتسبة من خلال مشاهدة القنوات الفضائية إذ بلغت قيمة كا ٢٢ المحسوبة ٢٨,١٤ وهي اكبر من قيمة كا الجدولية ٩,٤٨٨ عند درجة حرية ٤ ومعنوية ٠,٠٥ .

الاستنتاجات

- ١- تسهم القنوات التلفزيونية الفضائية بشكل كبير في تنمية معارف الجمهور ازاء قضايا حقوق الإنسان.
 - ٢- يزداد اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان أثناء حدوث الأزمات قياسا بالأوقات العادية.
 - ٣- تنصدر الحقوق السياسية والثقافية قائمة اهتمامات الجمهور في مدينة كركوك مما يعكس طبيعة التكوين الديموغرافي والاثنى للمدينة.
 - ٤- القضايا المتعلقة بالعدالة الاجتماعية، والمساوات، وحرية الرأي والتعبير تنصدر قائمة اهتمامات الجمهور في مدينة كركوك.
 - ٥- تصدر القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية قائمة القنوات التي يعتمد عليها الجمهور في مدينة كركوك للحصول على المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان.
 - ٦- تصدر البرامج الحوارية قائمة البرامج التي يعتمد عليها المبحوثون في اكتساب المعلومات ازاء قضايا حقوق الإنسان
- (*) الخبراء المحكمون : أ.م.د حسين رشيد/ إعلام، أ.م.د عادل عبد الرزاق مصطفى/ إعلام
- أ.م.د يوسف حسن/ إعلام، أ.م.د. معد عاصي على/ إعلام ا.م.د. جمعة محمد عبد الله

(setondnE)

- Ali Al-Shammari and Ali Abd al-Hadi(2015) relying on the media and forming the level of knowledge of the academic elite on the affairs of the United
- Dennis McQuail .(2000) .Mass communication Theory-An Introduction 4th Edition sage Publication Inc., London.
- Longman Dictionary .(1984) .Longman Dictionary of the English language great British center.
- Melvin Defleur و S.j.Ball & Rokeash .(1979) .A Dependency Model word of mass media effects inter media: interpersonal communication in a media word eds. Gary pert & Roberts catha cars .New York: Oxford University pressm.

- Stephen W. Littlejohn (1978) *Theories of Humane communication*, Columbus, Ohio: Bell & Howell Co.
- Ibrahim Madkour (1985). *A Dictionary of Social Sciences*. Cairo: Egyptian Book Authority.
- Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. (1996). *The comprehensive plan for Arab culture*. Tunisia.
- Hassan Emad Makkawi, and Leila Hussein Al-Sayed. (1998). *Communication and its contemporary theories*. Cairo: The Arab Lebanese House.
- Hosni Nasr and Laila Hussein. (2009). *Communication and its contemporary theories*. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Khaldoon Abdullah (2009). *Media and Psychology*. Amman: Osama House.
- Reda Okasha. (2006). *Media influences*. Cairo: The International Library for Publishing and Distribution.
- Sami Mohsen Khatina, and others. (2010). *Media Psychology*. Amman: House of the March.
- Suad Jabar Saeed (2008). *The psychology of mass communication*. Amman: A Book Wall.
- Saleh Khalil Abu Asbaa. (1999). *Mass communication*. Amman: Dar Al Shrook.
- Mohammed Abdulhameed. (2004). *Media theories and trends of influence*. Cairo: The World of Books.
- Melvin Defleur and. Rokeach (1999). *Media Theories (Vol. 3 i)*. Cairo: International House for Publishing and Distribution.
- Manal Hilal Al-Muzahirah. (2012). *Communication theories*. Amman: House of the March.
- Nasr Muhammad Aref. (1995). *Civil civilization is a study of the terminology and the significance of the concept*. Washington: The Higher Institute of Islamic Thought.
- Enas Radwan Abdel-Majid (2010): *The role of modern and traditional media in educating the Egyptian public*

about human rights issues, PhD thesis, Menoufia University, Faculty of Arts.

-Nations, Journal of the Media Researcher, College of Media, University of Baghdad, .

- Iyad Al-Gharra (2010) The Role of Palestinian Websites in Disseminating the Culture of Human Rights, Master Thesis, unpublished, Institute for Arab Research and Studies.

- Noha Atef Al-Obaid:(2009) The Arab public's reliance on satellite channels directed in the Arabic language in times of crisis, applying to the crisis of the Israeli aggression on Gaza, The Egyptian Journal of Media Research, Cairo University, Faculty of Information.